557
المجلد 13 العدد 1 مارس 2012

علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق في الأردن

د. محمد سلمان الخزاعلة
قسم معلم الصف
كلية العلوم التربوية - جامعة الزرقاء الخاصة

علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق في الأردن

د. محمد سلمان الخزاعلة
قسم معلم الصف
كلية العلوم التربوية - جامعة الزرقاء الخاصة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس مديرية تربية البادية الغربية في محافظة المفرق.وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً و(٢٢٥) طالباً منهم (٨٠) في الفرع العلمي و(١٤٥) في الفرع الأدبي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

وقد توصلت النتائج إلى أن استجابات المعلمين أعلى من استجابات طلابهم في بناء علاقة فيما بينهم في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة، وأن استجابات أفراد مجتمع الدراسة لجميع مجالات الأداة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (٢,٦٥) عدا مجال الفروق الفردية، فقد جاءت درجته منخفضة، بمتوسط حسابي مقداره (٢,٥٩)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير الموقع التعليمي ولصالح المعلمين، ولمتغير الفرع الدراسي للطالب ولصالح الفرع العلمي كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير خبرة المعلم.

الكلمات المفتاحية: علاقة المعلم بالطالب، مفاهيم تربوية معاصرة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٠/٣/٢٩م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٠/١١/٣٠م

The Teacher-Student Relationship In Light of Applying Contemporary Educational Concepts at Western-Badia Schools in Mafraq Governorate in Jordan

Dr. Mohammad S. Al-Khazalah
Faculty of Educational Sciences
Zarka Private University

Abstract

This study aimed at knowing the relationship between the teacher and the student in light of applying contemporary educational concepts at Western-Badia Schools in Mafraq Governorate where the researcher used the descriptive analytic method. Sample of the study consisted of (80) teachers and (225) students, (80) student are from the scientific stream and (145) are from the literary stream selected randomly.

This study concluded to that teachers' responses were higher than their students in building a relationship among them in light of applying the contemporary educational concepts. This study also concluded to that responses of the sample of the study to all tool fields were medium with a mean value of (2.65) except the individual variances with (2.59). Results showed variances of statistical indication attributed to educational position in favor of teachers. It also showed variances of statistical indication attributed to student's stream of study in favor of the scientific stream. Results also showed no variances of statistical indication attributed to teacher's experience.

Key words: teacher-student relationship, contemporary educational concepts.

علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق في الأردن

د. محمد سلمان الخزاعلة
قسم معلم الصف
كلية العلوم التربوية - جامعة الزرقاء الخاصة

المقدمة

خطا الأردن خطوات رائدة في مجال التربية والتعليم من خلال الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم التي تسعى من خلاله إلى إحداث تغييرات لازمة، للتكيف مع التطورات والتغيرات العلمية المتسارعة كالاهتمام بالمعلم وعلاقته بطلابه، والاهتمام باستخدام المفاهيم التربوية المعاصرة، وأساليب التدريس وغيرها من النظريات والفرضيات التربوية الكثيرة، التي ترسخ علاقة إيجابية بين المعلم وطلابه.

والمتتبع للتربية الحديثة في هذا العالم يلاحظ استخدامها المفاهيم التربوية المعاصرة، كالتربية التكنولوجية، والتربية الإبداعية، والثقة بالنفس، والفروق الفردية، والتربية الديمقراطية، والتربية المستمرة، التي أصبحت أهدافاً حقيقية للنظم التربوية الحديثة تسعى إلى تطبيقها وتعمل على تحقيقها، وذلك للوصول إلى بيئة صفية آمنة يستخدم فيها الإبداع والحوار والنقاش ابتعاداً عن ظاهرة العنف التي يبدأ فيها المعلم صاحب السلطة الأقوى وتنعكس إساءتها في رد فعل عدواني من الطالب، معللين توجههم هذا إلى أن النظرة الجديدة إلى التعليم والنماء التي رسختها بحوث الدماغ والعلم المعرفي، والتي أكدت على أن الطالب المتعلم لا يستطيع تطوير البنى المعرفية لديه في عزلة عن زملائه ومعلميه، على أن يتفاعل معهم ويحاوروهم ويحاججهم ويشاركهم في المعاني التي ولدَوها؛ وأن يتم ذلك في جو تحترم فيه الأفكار ويستمع إليها دون استخفاف (Biggs, 2002).

وأكدت الدراسات التربوية على أن استخدام المفاهيم التربوية المعاصرة في العملية التعليمية التعلمية يوفر فرص التعليم للجميع، ويسهم في إشراك المعلمين والطلبة، بحيث يكون دور المعلم فيها رفيق المتعلم وليس دور معطي المعلومات، كما أن استخدامها ينمي قدرات الفرد الشخصية إلى أقصى حد ممكن ويكسبه العديد من المعارف والمهارات (Aduwa, 2005).

وبناءً على ما لهذه المفاهيم من دور في توطيد العلاقة بين المعلم وطلابه فقد اتجهت وزارة

التربية والتعليم، إلى تطبيق هذه التجارب والرؤى العالمية التي تركز محتوياتها على إشراك المعلم والطالب في توظيف الأجهزة والتقنيات الحديثة وتنمية التفكير الإبداعي وطريقة العصف الذهني، وارتفاع سقف الحرية في الاختيار والمناقشة، وامتلاك الوعي والمعرفة والاطلاع على المفاهيم والمصطلحات بشكل مستمر، والتعامل مع الآخرين بثقة تامة، مؤمنة بأن العملية التعليمية التي تستخدم هذه المفاهيم بصورة صحيحة تظهر معلماً يقدم لطلابه المعارف والمعلومات بصدق وبأمانة وإخلاص دون احتكار لأي معلومة كانت، وتنتج طالباً هادئاً، يستمع ينتبه، ويدرك، ويستدل، ويحلل، ويركب، ويناقش، في جو من الثقة المتبادلة بينه وبين معلميه، إذ يقاس مدى نجاح هذه العلاقة بمقدار فهم المعلم للمفاهيم التربوية المعاصرة وغرسها في نفوس طلابه ومساعدتهم على التكيف معها (كنتش، ٢٠٠١).

فالعلاقة بين المعلم والطالب ليست أمرا سهلا أو بسيطا أو غير مهم كما يتصورها البعض، بل هي علاقة مهمة، كعلاقة الطالب بوالديه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه، أو مدرسته ومعلمه، فالعلاقة الإيجابية هي علاقة تربوية تؤدي إلى تطوير القدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية والنفس حركية عند الطالب بشكل يجعله معدا إعدادا سليما لمواجهة التحديات والتغيرات العلمية المتسارعة، وذلك من منطلق أن التربية العصرية تتوفر للمعلم من خلال الاطلاع المستمر والاختيار المناسب للأساليب التي تناسب الموقف التعليمي، وخصائص طلابه وأن يبتكر غيرها حتى يوفر فرصاً للطلبة يتعلمون من خلالها كيف يتعلمون، بشكل يساعدهم على توظيف المعارف والمهارات المكتسبة في مواقف الحياة العملية (جعنيني، ٢٠٠٦).

وهكذا فإن العلاقة بين المعلم والطالب تبنى من خلال روابط ووشائج قوية ومصارحة تامة، لا أن تكون قائمة على إظهار السلطة والنقد أو تجاهل شخصية الطالب ونقدها الدائم، فالتعاون والتوافق يستحسن أن يكونا شعار المعلم في علاقته مع طلابه لأن رائدنا وهدفنا في عملنا التربوي تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية في شخصية الطالب وصولا إلى بناء شخصية سوية وسليمة متميزة قادرة على التعامل مع معطيات العصر، والتغيرات التكنولوجية والتربوية المستمرة (وطفة، ٢٠٠٤).

ولما كانت قوة العلاقة بين المعلم والطالب تؤدي إلى نتائج إيجابية في تكامل شخصية الطالب وفي حصيلته التربوية، ولما كانت المفاهيم التربوية المعاصرة هي من إفرازات المجتمع المعاصر، والمعلم هو القادر على تحقيقها لطلابه في جو صفي يتسم بعلاقات تربوية آمنة، ولما كانت وزارة التربية والتعليم تدعو إلى تطبيق ذلك في مدارسها، فقد رأى الباحث ضرورة دراسة

علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في النشاطات الصفية داخل غرفة الصف، والنشاطات اللاصفية خارج غرفة الصف، وقد تم أخذ الصف الأول الثانوي، فهو الصف قبل الأخير في المرحلة الثانوية، وطلابه أكثر وعياً ونضجاً عن الطلاب في الصفوف الأخرى، وأن ارتباطهم بمدارسهم أقوى من طلاب الصف الثاني الثانوي، تلك المرحلة الأخيرة في الثانوية العامة التي يركز طلابها على امتحان الوزارة حسب تعليمات الامتحان في الأردن، وتم أخذ المعلمين الذين يدرسون ذلك الصف، بنفس المدارس التي تم اختيارها بالطريقة القصدية. ولإثراء هذه الدراسة، فقد توصل الباحث إلى دراسات سابقة تمحورت موضوعاتها حول التفاعل ما بين المعلم والطالب داخل وخارج غرفة الصف ودراسات تربوية أخرى تشير إلى محور أهمية استخدام المفاهيم التربوية المعاصرة في العملية التعليمية، ولأن هذه الدراسة جاءت متخصصة في مدى علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة فقد رأى الباحث الاستفادة من المحورين، ولذا فقد تم الوقوف على الدراسات التي تناولت علاقة المعلم بالطالب ومنها، دراسة القرشي والجامع (١٩٨٧) التي هدفت إلى التعَرف إلى العلاقة بين اتجاهات المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية نحو تلاميذهم ومظاهر التفاعل اللفظي بين المدرس والتلميذ داخل غرفة الصف، تكونت عينة الدراسة من (٣٦) معلما تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب وذلك لصالح المعلمين فيما يتعلق بحوارهم ونقاشهم من خلال تفاعلهم اللفظي داخل غرفة الصف.

وأجرى بيتس (Bettis, 1995) دراسة هدفت إلى استطلاع رأي المعلمين وإدراكهم لأهمية إتاحة فرص الكلام لطلابهم في مدرسة ثانوية، في ولاية تكساس، وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٤) معلما يعلمون القراءة والحساب والعلوم والاجتماعيات، وأظهرت النتائج أن المناقشة والتنظيم في مجموعات أدى إلى زيادة علاقة التواصل ما بين المعلم وطلابه.

وقام عويدات (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى معرفة طبيعة التفاعل الصفي بين المعلم وطلبته بعينهم ممن يحملون نحوهم اتجاهات إيجابية أو سلبية ومدى إدراك الطلبة هذه الاتجاهات، تكونت العينة من (٣٥) شعبة مدرسية من طلبة الصف الرابع الأساسي، ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن الطلبة يدركون اتجاهات المعلمين نحوهم من خلال سلوك المعلم وتفاعله معهم في غرفة الصف وخارجها.

وهدفت دراسة حداد (٢٠٠٠) الكشف عن أثر بعض النشاطات الشفوية في تنمية التفاعل الصفي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية لواء الكورة، وقد

تكونت الاستبانة من مجال الحوار، والمناقشة، والتلخيص الشفوي، والمسائلة وتمثل الأدوار، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالباً وطالبة، ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة، أن للنشاطات الشفوية فعالية في تقوية العلاقة بين المعلم والطالب، وفي تنمية التفاعل اللفظي الصفي بينهما.

وأجرى هيدالقو (Hidalgo, 2000) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، حول أثر استخدام أساليب التسلط لدى المعلمين في العلاقات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا من طلبة الصف التاسع، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأساليب التسلطية التي يقوم بها المعلم تعمل على حرمان الطلاب من الاستفادة من الحصة الصفية، والقيام بسلوكات عدوانية مضادة لممارسات المعلم.

ومن الدراسات التي وقف عليها الباحث والتي تناولت المفاهيم التربوية المعاصرة دراسة ماريا (١٩٩٥) (المشار إليه في الخصاونة، ١٩٩٧) حول استقصاء ماهية العلاقة بين الموقف الفلسفي العام عند مدرسي المرحلة الابتدائية بشأن التربية والمفاهيم المرتبطة بالتدريس الإبداعي، أجريت الدراسة في منطقة ديلادين (Deladern) في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة الدراسة من (٧٨) مدرسا، وقد استخدم الباحث استبانة استندت إلى مقياس التدريس الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين فلسفة مدرسي المرحلة الأساسية حول التعليم والتربية واتجاهاتهم حيال المفاهيم المرتبطة بالتدريس الإبداعي.

وأجرت الفريحات (٢٠٠١) دراسة حول تصورات معلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم في محافظة عجلون، تكون مجتمع الدراسة من (٦٨٠) معلمة، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة أن تصورات معلمات المدارس الثانوية لمعاني ديمقراطية التعليم كانت إيجابية وبدرجة عالية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمات المدارس الثانوية لمعاني ديمقراطية التعليم، تعزى لمتغير الخبرة.

أما دراسة الكتوت (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى مقارنة تكافؤ الفرص التربوية في الإسلام والفكر التربوي المعاصر، وقد استخدام الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على المقارنة، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود تكافؤ للفرص التربوية بدرجة متوسطة في الفكرين تمثل في التربية المستمرة، و إلزامية التعليم والمناداة بالقضاء على مشكلات الأمية، والحق في تعليم البنات، بالإضافة إلى تعدد المؤسسات التربوية في الفكرين، كما أظهرت الدراسة أن مبدأ تكافؤ الفرص التربوية في الفكرين وتنوعها، كذلك أظهرت الدراسة أن مبدأ تكافؤ الفرص التربوية في الإسلام نابع من مبدأ العدل والمساواة، في حين كان نتيجة طبيعية

للفكر الإنساني في الفكر التربوي المعاصر.

وهدفت دراسة حمدان (٢٠٠٦) التعَرف إلى درجة تمثل معلمي مدارس المرحلة الأساسية الحكومية العليا (الصف العاشر) للمفاهيم التربوية الحديثة، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٤٥) معلما ومعلمة وأظهرت نتائج الدراسة أن المفاهيم التي تناولتها الدراسة كانت على درجة متوسطة من الأهمية، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم التربوية الحديثة تعزى لمتغير الخبرة.

وأشارت دراسة أوغدن (Ogden, 2007) إلى معرفة خصائص المعلمين الجيدين الفاعلين من وجهة نظر الطلبة بجامعة تنسي في أمريكا تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الخصائص المفضلة في المعلمين هي، فهم أوضاع الطلبة، والحماس في العمل والإبداع والتنظيم، والعدالة وحسن التواصل وطرح وتحمل المسئولية.

كما أشارت دراسة أبو شعيرة (٢٠٠٩) إلى تعرف درجة تمثُّل معلمي الحلقة الأساسية الأولى في مدارس التدريب المتعاونة مع جامعة الزرقاء الخاصة للمفاهيم التربوية المعاصرة، تكون مجتمع الدراسة من (٩٦) معلماً ومعلمة، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة أن درجة تمثل المعلمين للمفاهيم التربوية المعاصرة جاءت متوسطة في جميع المجالات باستثناء مجال التربية المتكاملة الذي جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى خبرة المعلم.

يلاحظ من الدراسات السابقة التي تناولت محور علاقة المعلم بالطالب، تأكيدها على أن أسلوب المناقشة والحوار ولعب الأدوار وتنظيم البيئة الصفية، واستخدام الأنشطة الصفية يؤدي إلى التفاعل مابين المعلم والطالب، كدراسة القرشي والجامع (١٩٨٧) ودراسة بيتس (Bettis, 1995) وحداد (٢٠٠٠) كما لوحظ أيضاً أن تسلط المعلم وابتعاده عن الأساليب التربوية الفاعلة يؤدي إلى سوء العلاقة بينهما كما في دراسة هيدالقو (Hidalgo, 2000).

وأما محور المفاهيم التربوية المعاصرة، فقد بينت الدراسات السابقة فيه، أن التدريس الذي يعتمد على أساليب فلسفية حديثة من المعلم يؤدي إلى إثارة الإبداع عند التلاميذ كدراسة ماريا (١٩٨٨) (المشار إليه في : الخصاونة، ١٩٩٧)، كما بينت الدراسات السابقة أن الطلاب يفضلون في معلمهم معرفة أوضاعهم كطلبة، وبذل الحماس والإبداع والتنظيم في العمل والعدالة وتحمل المسئولية، والرحمة والشفقة ،تلك الأمور التي تتولد من خلال ثقة المعلم بنفسه وإيمانه بمهنته وبأهمية التربية والتعليم ،كدراسة أوغدن (Ogden, 2007)، وتتميز

الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق، إذ لم تتطرق إليه الدراسات السابقة في حدود علم الباحث، في حين تناولت دراسة حمدان (٢٠٠٦) درجة تمثل معلمي مدارس المرحلة الأساسية الحكومية العليا (الصف العاشر) في محافظة الزرقاء للمفاهيم التربوية الحديثة المختارة واتجاهات الطلبة نحوها، وتناولت دراسة أبو شعيرة (٢٠٠٩) درجة تمثل معلمي الحلقة الأساسية الأولى في مدارس التدريب المتعاونة مع جامعة الزرقاء الخاصة للمفاهيم التربوية المعاصرة، كما امتازت الدراسة الحالية بأنها تناولت متغيرات المسمى التعليمي (معلم، طالب) وخبرة المعلم والفرع الدراسي للطالب، كما تأتي هذه الدراسة استجابة إلى إجراء مزيد من الدراسات عن علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة، وقد استطاع الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وضع الفرضيات واختبار المعالجات الإحصائية المناسبة وتطوير أداة الدراسة.

مشكلة الدراسة

إن معرفة المفاهيم التربوية ووضوحها في ذهن المعلم وغرسها في نفس المتعلم من شأنه أن يقوي العملية التربوية، الأمر الذي يرفع سويتها فتصبح أكثر ملاءمة للمستجدات والمتغيرات العلمية والتكنولوجية والثقافية المعاصرة، من هنا برزت مشكلة الدراسة، خاصة بعد تبني وزارة التربية والتعليم هذه المفاهيم منذ عقد التسعينات والتي أثبتت نجاحها عالميا في صقل العملية التعليمية وتميز نتائجها ومخرجاتها وخلق علاقة تربوية سليمة بين المعلم وطلابه. فإن من الأولى تفعيل هذه المفاهيم ومعرفة أثرها وتأثيرها في شخصية المعلم والمتعلم، وفهم الظروف المحيطة والمرافقة للعملية التربوية بكافة جوانبها وحيثياتها للاطمئنان إلى النواحي الإيجابية لتعزيزها وتحسينها وتطويرها والحد من النواحي السلبية وإثرائها بنواحٍ إيجابية ما أمكن ذلك.

أهداف الدراسة

١- استقصاء تصورات المعلمين والطلاب نحو علاقتهم ببعضهم في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة.

٢- تحديد المفاهيم التربوية المعاصرة التي تكون فيها علاقة بين المعلم والطالب، والمفاهيم التي بحاجة إلى مزيد من الاهتمام.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١-ما علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥). في درجة علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق تعزى لمتغيرات : الموقع التعليمي، وخبرة المعلم، والفرع الدراسي للطالب؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال عدد من الأمور والمعطيات ومجالات نظرية وعملية وتتمثل في أن العلاقة بين المعلم والطالب تعدّ من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، والإسهام في الكشف عن جوانب عديدة في عمليتي التعليم والتعلم. وتعطي العلاقة بين المعلم والطالب مؤشرا واضحا عن نوع النتاجات التعليمية التي يسعى المربون إلى تحقيقها على اعتبار أنها منبثقة من الأهداف التعليمية. كما تعطي صورة جيدة عن نوع النواتج التعليمية التي يتوقع أن يحققها ويتعلمها الطلبة.

وهذا يعني أن الكشف عن مدى العلاقة بين المعلم والطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق يساعدنا في تصويب وتعديل مسار العملية التربوية، ومراجعة خططنا وبرامجنا وطرائق علمية سليمة. كما أن هذا يزود القائمين على العملية التعليمية بصورة واضحة عن تلك العلاقة المهمة والحميمة وبذلك يصبح لديهم تصور واضح عن جوانب الضعف في تلك العلاقة وطرائق معالجتها وتصويبها.

وتأتي الأهمية العملية والنظرية لهذه الدراسة في محاولة لتصويب المسيره ورفع سوية عناصر العملية التعليمية وإعداد برامج نوعية تسهم في رفع مستوى العلاقة وقدراتهم ومهاراتهم وعقد المقارنات مما يوفر للقائمين على العملية التربوية بيانات مهمة ومعرفة درجة التطور، ومن المتوقع أن تعود نتائج هذه الدراسة بالفائدة على مجمل العملية التربوية وعناصر ها كافة وإعادة النظر في الممارسات لتصبح أكثر انسجاما مع العملية التعليمية والمعايير التربوية المعاصرة.

وأخيراً يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق بحثية وتشجيع الباحثين على القيام بأبحاث ودراسات متشابهة، وتطوير وتحسين النقص في مثل هذه الدراسات التي

تسهم في تطوير تفكير الطلبة، وإفادة العاملين في المجال التربوي والكشف عن حجم التطور في مجال العلاقات بعد حركة التطوير التربوي ومؤتمراته وورش العمل وحلقات النقاش الكثيرة التي تعقد هنا وهناك في سبيل تطوير العملية التربوية بكافة جوانبها وعناصرها.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

١- الحدود المكانية: :طبقت هذه الدراسة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق.

٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٠٩/٢٠١٠).

٣- الحدود البشرية:اقتصر مجتمع الدراسة وعينتها على طلبة الصف الأول الثانوي ومعلميهم في الفرعين الأدبي والعلمي في مدارس مديرية تربية البادية الغربية في محافظة المفرق.

٤- الحدود المنهجية: تتحدد نتائج هذا الدراسة بدقة إجابات أفرادها عن المجالات، التي حددت لخدمة أغراضها وهي : التربية التكنولوجية، والتربية الإبداعية، والفروق الفردية، والثقة بالنفس، والتربية الديمقراطية والتربية المستمرة، كما تتحدد نتائج الدراسة بدلالات الأداة المعدة لهذه الدراسة، من حيث صدقها وثباتها والإجراءات التي استخدمت فيها.

التعريفات الإجرائية

العلاقة: هي عبارة عن العلاقة العلمية الإنسانية التعاونية بين المعلم والطالب، الهادفة لإيجاد شخصية متوازنة تؤدي إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية.

المفاهيم التربوية المعاصرة: هي عبارة عن المفاهيم المختارة التي نمت وتطورت في القرن الماضي ولا تزال معاصرة، وتمثلت في المجالات الآتية:التربية التكنولوجية، والتربية الإبداعية، والفروق الفردية، والثقة بالنفس، والتربية المتكاملة، والتربية المستمرة.

الأول الثانوي: هو عبارة عن الصف قبل الأخير في المرحلة الثانوية العامة، إذ تتكون المرحلة الثانوية من سنتين فقط حسب قانون وزارة التربية والتعليم رقم (١٩٩٤).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معملي الصف الأول الثانوي في فرعيه الأدبي والعلمي ومن جميع طلبتهم في كلا الفرعين التابعين لمديرية تربية البادية الغربية في محافظة المفرق للعام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠)، البالغ عددهم (٢١٤) معلما ومعلمة و(٧٤٥) طالب وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلما ومعلمة من المجتمع الأصلي المكون من (٢١٤) معلماً ومعلمة، بنسبة(٣٧٪)، و(٢٢٥) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة المكون من (٧٤٥) بنسبة (٣٠٪)، تم اختيارهم عشوائياً من خلال مدارسهم التي اختيرت بالطريقة القصدية.

ويوضح الجدول رقم (١) أفراد العينة حسب متغير (المسمى التعليمي، خبرة المعلم، الفرع الدراسي للطالب).

الجدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	مستوى المتغير	العدد
المسمى التعليمي	معلم	٨٠
	طالب	٢٢٥
	المجموع	٣٠٥
خبرة المعلم	من ١-٦	٣٠
	من٧-١٣	٢٠
	أكثر من ١٣	٣٠
	المجموع	٨٠
الفرع الدراسي للطالب	أدبي	١٤٥
	علمي	٨٠
	المجموع	٢٢٥

أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، مثل دراسة (أبوشعيرة، ٢٠٠٩) ودراسة حمدان (٢٠٠٦) وقد تم تصميم أداة الدراسة بصوره مغايرة لمعظم الدراسات، حيث مثلت كل فقره من استبانة الدراسة موقفاً تعليمياً، يمكن أن يواجهه المعلم والطالب في علاقتهما ببعضهما، وتكونت أداة الدراسة من جزأين هما:

١- الجزء الأول: تضمن معلومات عامه حول متغيرات الدراسة من حيث المسمى التعليمي، وخبرة المعلم، والفرع الدراسي للطالب.

٢- الجزء الثاني: تكون من (٤٤) فقره موزعه على ستة مجالات هي: التربية التكنولوجية، والتربية الإبداعية، والفروق الفردية، والثقه بالنفس، والتربية الديمقراطية، والتربية المستمرة. وطلب من أفراد الدراسة الإجابة عن فقرات الاستبانة بمقياس ليكرت الخماسي كالآتي: (قليلة جدا ، قليلة ، متوسطة ، كبيرة ، كبيرة جدا) وتمَ إعطاء أعلى تدرج بالموافقة (٥) درجات وأدنى تدرج في الموافقة درجة واحدة، وتكون الدرجات مرتبة ترتيبا تنازليا (١،٢،٣،٤،٥) هذا وقد تم استخدام المعيار الآتالي لأغراض تحليل النتائج: من (١ – ١,٨) ضعيفة جدا، من (١,٨١ – ٢,٦) ضعيفة، من (٢,٦١– ٣,٤) متوسطة، من (٣,٤١ – ٤,٢) كبيرة، من (٤,٢١ – ٥) كبيرة جداً.

صدق الأداة

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها أية دراسة، وتكون أداة البحث صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه. وللتحقق من صدق فقرات الاستبانة وصلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، وشمولها للجوانب المتعلقة بالدراسة. قام الباحث بعرض الصورة الأولية من هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين، من الخبراء التربويين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وكذلك عرضها على (٨) مختصين بوزارة التربية والتعليم، وطلب منهم إبداء آرائهم حول صلاحية فقرات الاستبانة ومجالاتها في قياس ما وضعت لقياسه ومن حيث الصياغة والوضوح والترتيب والإضافة والحذف.

ويشير (قنديل، ١٩٨٧) إلى أن قيام عدد من المتخصصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها وسيلة مفضلة للتثّبت من الصدق الظاهري للأداة. وبما أن عدد المحكمين (١٨) محكماً فقد اختيرت الفقرات التي أيد صلاحيتها (١٥) محكماً أي بنسبة (٨٣٪) في حين استبعدت الفقرات التي حظيت بنسبة أقل من هذه النسبة، وفي ضوء آراء المحكمين أعيدت صياغة الفقرات التي تحتاج إلى صياغة، وحذفت الفقرات غير المناسبة، وبهذا أصبحت الاستبانة مشتملة في صورتها النهائية على (٤٤) فقرة موزعة على مجالات الدراسة الستة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة تمَ استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) معلما ومعلمة و(١٥) طالباً وطالبة

خارج عينة الدراسة، وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول، والثاني وتمَ حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) (قنديل، ١٩٨٧).فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠) وهذه النسبة تعد وفق طريقة بيرسون كافية لإعطاء الأداة صفة الثبات.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمَ إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها ببرنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائيا، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ولفقراتها ككل، كما تم استخدام اختبار (T – test) واختبار تحليل التباين الأحادي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال على: "ما علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب ا لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والطلاب، ولمجتمع أفراد الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والطلاب وأفراد الدراسة على مجالات الدراسة الستة

المجال	المعلم			الطالب			أفراد مجتمع الدراسة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
التربية التكنولوجية	٣,٠٤	٠,١٩٤	٤	٢,٦٠	٠,٤٦١	١	٢,٧١	٠,٤٥١	١
التربية الإبداعية	٣,٠٩	٠,١٤١	١	٢,٤٩	٠,٤٠١	٤	٢,٦٤	٠,٤٤٥	٤
الفروق الفردية	٢,٩٨	٠,١٢٥	٦	٢,٤٥	٠,٤١٨	٦	٢,٥٩	٠,٤٦١	٦
الثقة بالنفس	٣,٠٤	٠,١٠٣	٣	٢,٥٤	٠,٤٤٥	٢	٢,٦٧	٠,٤٤٧	٢
التربية الديمقراطية	٣,٠٠	٠,١٧٨	٥	٢,٥٢	٠,٤٠٢	٣	٢,٦٦	٠,٤٤١	٣
التربية المستمرة	٣,٠٨	٠,١٧٥	٢	٢,٤٦	٠,٤٤٦	٥	٢,٦٣	٠,٤٨٣	٥
الأداة ككل	٣,٠٤	٠,٠٧٤		٢,٥١	٠,٣٧٢		٢,٦٥	٠,٣٩٢	

تبين من الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين أعلى من المتوسط

الحسابي لاستجابات الطلاب في جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي عند المعلمين (٣,٠٤) وعند الطلاب (٢,٥١) ويعتقد الباحث أن المعلمين هم أصحاب السلطة الأقوى فهم الذين يبنون علاقة طيبة مع طلابهم وهم الذين يوترون هذه العلاقة الأمر الذي أدى إلى مجيء نتائجهم أكثر إيجابية في بناء علاقة مع طلابهم، أو أنهم لم يستخدموا المفاهيم التربوية المعاصرة ومن ثمّ لم يتمكنوا من غرسها في نفوس طلابهم ومساعدتهم على التكيف معها.

كما يتبين من الجدول أن المجالات لأفراد مجتمع الدراسة كانت على درجة متوسطة من الأهمية ومجال واحد حصل على درجة ضعيفة، حيث كان متوسطها الحسابي ضمن المستوى (٢,٥٩- ٢,٧١) كما تشير النتائج إلى أن التربية التكنولوجية قد حصلت على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢,٧١)، يليه في المرتبة الثانية الثقة بالنفس وبمتوسط حسابي (٢,٦٧)، فالتربية الديمقراطية ومتوسطها (٢,٦٦) فالتربية الإبداعية ومتوسطها (٢,٦٤)، فالتربية المستمرة ومتوسطها (٢,٦٣)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفروق الفردية وبمتوسط حسابي (٢,٥٩) أما المتوسط الحسابي لمجالات الأداة ككل فقد بلغ (٢,٦٥) ومن خلال مقارنته بالمعادلة المستخدمة في الدراسة، نلاحظ بأن علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة قد جاءت متوسطة، وهذا يدل على أن وزارة التربية والتعليم تستجيب للمتغيرات التكنولوجية المتسارعة، والمفاهيم التربوية المعاصرة، إلاَ أن آلية التطبيق العملي في الميدان تدل على وجود ضعف في فهم المعلمين للمفاهيم التربوية المعاصرة، ومن ثمّ وجود ضعف لدى الطلاب في التكيف مع المخرجات التربوية لهذه المفاهيم.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة حمدان (٢٠٠٦) التي بينت أن درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية للصف العاشر للمفاهيم التربوية جاءت متوسطة، وتتفق مع دراسة أبو شعيرة (٢٠٠٩) بأن جميع مجالات الدراسة جاءت بدرجة متوسطة في تمثل معلمي الحلقة الأساسية الأولى للمفاهيم التربوية المعاصرة، وتختلف معها في أن مجالاً واحداً جاء مرتفعاً وهو مجال التربية المتكاملة، في حين حصل مجال واحد في هذه الدراسة على درجة ضعيفة وهو مجال الفروق الفردية

أما فيما يتعلق بالمفاهيم في كل مجال من مجالات الدراسة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات كل مجال كما يأتي:

١- النتائج المتعلقة بمجال التربية التكنولوجية: يظهر الجدول رقم (٣) تحليل مجال التربية التكنولوجية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة.

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجال التربية التكنولوجية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤	يوضح المعلم لطلابه مبدأ عمل الجهاز التقني الذي يستخدمه لأول مرة قبل تشغيله.	٢,٩٠	٠,٧٤
٢	٦	يرشد المعلم طلابه إلى التأمل في الجهاز التقني الذي يستخدم لأول مرة قبل تشغيله.	٢,٨٣	٠,٧٣
٣	٨	يوضح المعلم للطلاب أن التقنيات الحديثة تحقق أهدافها للمعلم والطالب من خلال توظيفها بشكل سليم.	٢,٨٢	٠,٤٩
٤	٧	يبين المعلم للطلاب أن الحاسوب تكنولوجيا مطورة ضرورية لكل من المعلم والطالب.	٢,٧١	٠,٤٥
٥	٣	يشجع المعلم طلابه على توفير الهدوء والنظام في الموقف التعليمي للوصول إلى تكنولوجيا هادفة.	٢,٦٩	٠,٦٩
٦	١	يوضح المعلم لطلابه أن الحاسوب وسيلة تعليمية يفترض توظيفها.	٢,٦٤	٠,٦٠
٧	٢	يشجع المعلم طلابه على توظيف الأجهزة والتقنيات في إثناء الموقف التعليمي.	٢,٦٣	٠,٨٧
٨	٥	ينظف المعلم وطلابه مجموعة الأدوات التي يستخدمونها في الموقف التعليمي ويعيدونها إلى مكانها.	٢,٥٠	٠,٦١
		المجال الكلي	٢,٧١	٠,٤٥

يوضح الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجتمع الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال التربية التكنولوجية، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (٢,٥٠ –٢,٩٠) إذ حصلت الفقرة رقم (٤) "يوضح المعلم لطلابه مبدأ عمل الجهاز التقني الذي يستخدمه لأول مرة قبل تشغيله" على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ مقداره (٢,٩٠) ويعكس درجة متوسطة، ثم تليها الفقرة رقم (٦) "يرشد المعلم طلابه إلى التأمل في الجهاز التقني الذي يستخدم لأول مرة قبل تشغيله". بمتوسط حسابي مقداره (٢,٨٣) ويعكس درجة متوسطة، أما أقل الفقرات متوسطاً حسابياً ، فقد كانت الفقرة رقم (٥) "ينظف المعلم وطلابة مجموعة الأدوات التي يستخدمونها في الموقف التعليمي ويعيدوها إلى مكانها". فقد كان متوسطها الحسابي (٢,٥٠) ويعكس درجه متوسطه أما المتوسط الحسابي للمجال ككل فقد بلغ (٢,٧١) ويعكس درجة متوسطة. وفي ذلك يرى الباحث أن هناك جهوداً تبذل من وزارة التربية والتعليم في مجال تطوير التعليم، ومشاريع إدخال الحاسوب في التعليم، إلا أن المعلمين لم يستخدموا هذا المفهوم بالصورة الصحيحة التي تؤدي إلى توضيح كل ما في التربية التكنولوجية من معلومات ومهارات وأدوات، وتقديمها للطلاب بأسلوب هادئ وهادف، يؤدي إلى الوصول إلى علاقة هادفة ما بين

المعلم وطلابه، توصل إلى تحقيق العملية التعليمية التعلمية بكل معانيها وأهدافها.

٣- النتائج المتعلقة بالتربية الإبداعية :يظهر الجدول رقم (٤) تحليل مجال التربية الإبداعية للفقرات الواردة في هذا المجال.

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجال التربية الإبداعية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	يشرك المعلم طلابه في طريقة العصف الذهني في أثناء الموقف التعليمي.	٢,٧٧	٠,٧٣
٢	٣	يأخذ المعلم برأي طلابه عندما يطور في الوسائل والأساليب والاستراتيجيات.	٢,٧٣	٠,٦٤
٣	٢	يشرك المعلم طلابه في طريقة لعب الأدوار في الموقف التعليمي.	٢,٧٢	٠,٦٧
٤	٥	يعود المعلم طلابه عند طرح قضية ما أن يقارنوا آراءهم ويحكمونها ويفرزوا الصحيح منها.	٢,٦٦	٠,٧٨
٥	٨	يعود المعلم طلابه التمسك بآرائهم التي خلصوا إليها عندما تتعدد وتختلف الآراء.	٢,٦٢	٠,٦٠
٦	٧	يعود المعلم طلابه على إصدار أحكام سديدة تعبر عن تفكيرهم الإبداعي.	٢,٥٨	٠,٦٦
٧	٤	يشجع المعلم طلابه على طرح أسئلة تثير وتنمي التفكير الإبداعي.	٢,٥٣	٠,٥٩
٨	٦	يشرك المعلم طلابه في اختيار عناوين للدرس تعبر عن المحتوى وتطوره.	٢,٥١	٠,٦٣
		المجال الكلي	٢,٦٤	٠,٤٤

يوضح الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجتمع الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال التربية الإبداعية، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (٢,٥١ -٢,٧٧) إذ حصلت الفقرة رقم (١) "يشرك المعلم طلابه في طريقة العصف الذهني في أثناء الموقف التعليمي" على أعلى متوسط حسابي، فقد بلغ مقداره (٢,٧٧) ويعكس درجة متوسطة، ثم تليها الفقرة رقم (٣) "يأخذ المعلم برأي طلابه عندما يطور في الوسائل والأساليب والاستراتيجيات" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٧٣) ويعكس درجة متوسطة، أما أقل الفقرات متوسطاً حسابياً، فقد كانت الفقرة رقم (٦) "يشرك المعلم طلابه في اختيار عناوين للدرس تعبّر عن المحتوى وتطوره" فقد بلغ مقدارة (٢,٥١) ويعكس درجة متوسطة، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٢,٦٤) ويعكس درجة متوسطة، ويعتقد الباحث أن وزارة التربية والتعليم قد ركزت على تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة التي لا تقتصر على معلومات الكتاب المدرسي بل على التربية الإبداعية

التي أصبحت مطلوبة ولا تحدث في فراغ وتؤخذ في إطار النظرة الشمولية لدور مؤسسات الأسرة والمجتمع والمؤثرات التربوية والاقتصادية والحضارية والثقافية السائدة، إذ إن تربية الفرد لا يمكن أن تتم بمعزل عن بيئته الاجتماعية والطبيعية، إلا أن نتيجة هذا المجال تدل على أن تنمية القدرة على الإبداع والتفكير الإبداعي مرهونة بإقناع المعلمين بأهمية الإبداع والمبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية، وذلك لتوفير بيئة إبداعية يتم التوصل من خلالها إلى علاقة تربوية إبداعية يحترم فيها المعلم طلابه، ويقدس كل منهما علاقته بالآخر في جو تربوي واضح المنهجية.

٤- النتائج المتعلقة بمجال الفروق الفردية:يظهر الجدول رقم (٥) تحليل مجال الفروق الفردية للفقرات الواردة في هذا المجال.

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجال الفروق الفردية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٥	يطرح المعلم أسئلة يقوم بتنويعها لتتناسب ومستويات الطلبة المختلفة.	٢,٧٤	٠,٧٨
٢	١	يراعي المعلم القدرات العلمية و ميول واهتمامات الطلبة عند توزيع المهام في درس علمي.	٢,٦٤	٠,٦١
٣	٤	يمنح المعلم طلابه الحرية في اختيار ما يناسب مستواهم عند تكليفهم بحل تدريبات وحدة معينة من الكتاب المدرسي.	٢,٦٤	٠,٦٣
٤	٧	يحقق المعلم نتاجا عاليا في الموقف التعليمي لأنه يختار الهدف المناسب لحاجات الطلبة.	٢,٦٢	٠,٦٠
٥	٣	يحدد المعلم لكل فئة من طلابه عدداً معيناً من الأسئلة والتدريبات والنشاطات التي تواجه في وحدة معينة.	٢,٥٢	٠,٥٦
٦	٦	يحقق المعلم نتاجا عاليا في الموقف التعليمي لأنه يراعي الفروق الفردية	٢,٥١	٠,٥٨
٧	٢	يمنح المعلم المجال لجميع الطلبة الإدلاء بإجاباتهم عند طرح الأسئلة.	٢,٤٨	٠,٨٣
		المجال الكلي	٢,٥٩	٠,٤٣

يوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجتمع الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال الفروق الفردية، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (٢,٤٨ -٢,٧٤) إذ حصلت الفقرة رقم (٥) "يطرح المعلم أسئلة يقوم بتنويعها لتتناسب ومستويات الطلبة المختلفة" على أعلى متوسط حسابي، فقد بلغ مقداره (٢,٧٤) ويعكس درجة متوسطة، ثم تليها الفقرة رقم (١) " يراعي المعلم القدرات

العلمية و ميول واهتمامات الطلبة عند توزيع المهام في درس علمي" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٦٤) ويعكس درجة متوسطة، أما أقل الفقرات متوسطاً حسابياً، فقد كانت الفقرة رقم (٢) "يعطي المعلم المجال لجميع الطلبة لإدلاء بإجاباتهم عند طرح الأسئلة" حيث بلغ مقداره (٢,٤٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٢,٥٩) ويعكس درجة منخفضة، ويعتقد الباحث أن حصول هذا المجال على الدرجة المنخفضة ناجم عن قصور المناهج عن مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وان المعلمين غير متفهمين لأوضاع طلابهم، أولا يعرفون أو يتجاهلون أن لكل فرد قدرات كثيرة لم يستخدمها بعد، ففي ظل عدم استخدام هذا المفهوم بالصورة الصحيحة، ظهرت الصورة السلبية من خلال تركيز المعلم على الفئة القوية وإهمال الفئات الأخرى، الأمر الذي أدى إلى علاقة غير تربوية مبنية على التسلط من المعلم، والتوتر والتشنج من الطالب، مما أدى إلى الفشل في تحقيق العملية التعليمية التعلمية بكل مدلولاتها التربوية.

٥- النتائج المتعلقة بمجال الثقة بالنفس: يظهر الجدول رقم (٦) تحليل مجال الثقة بالنفس للفقرات الواردة في هذا المجال.

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجال الثقة بالنفس

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	يشجع المعلم طلابه إن كان في موقف ولم يكن مستعدا أن يعتذر بشدة.	٢,٨١	٠,٦٢
٢	٢	يشجع المعلم طلابه عند حضور اجتماعات ومناقشات أن يشارك عند الحاجة وبإسهاب.	٢,٧٧	٠,٧٦
٣	٦	يشجع المعلم طلابه عند حضور اجتماعات ومناقشات أن يشارك ليظهر نفسه دائما.	٢,٧٥	٠,٦٤
٤	٥	يشجع المعلم طلابه إن كان في موقف ولم يكن مستعداً فيستقبل ذلك بصدر رحب.	٢,٦٩	٠,٦٠
٥	٣	يشجع المعلم طلابه على التعامل مع الآخرين بثقة تامة.	٢,٦٧	٠,٦١
٦	٧	يشجع المعلم الطلاب عندما يوجه لهم سؤالا ولم يعرف الإجابة أن يحاول البحث عن الإجابة الصحيحة.	٢,٥٦	٠,٥٧
٧	٤	يشجع المعلم طلابه على المبادرة في التعريف بالنفس في المواقف الاجتماعية.	٢,٥٥	٠,٦٧
٨	٨	يقوم المعلم بتحويل السؤال إلى بقية الطلبة عندما يوجه إليه ولم يعرف إجابتة.	٢,٥٤	٠,٥٧
		المجال الكلي	٢,٦٧	٠,٤٣

يوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال الثقة بالنفس، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (٢,٥٤- ٢,٨١) إذ حصلت الفقرة رقم (١) "يشجع المعلم طلابه إن كان في موقف ولم يكن مستعدا أن يعتذر بشدة" على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ مقداره (٢,٨١) ويعكس درجة متوسطة، ثم تليها الفقرة رقم (٢) "يشجع المعلم طلابه عند حضور اجتماعات ومناقشات أن يشارك عند الحاجة وبإسهاب" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٧٥) ويعكس درجة متوسطة، أما أقل الفقرات متوسطاً حسابياً، فقد كانت الفقرة رقم (٨) "يقوم المعلم بتحويل السؤال إلى بقية الطلبة عندما يوجه إليه ولم يعرف إجابته" حيث بلغ مقدارة (٢,٥٤) ويعكس درجة متوسطة، أما المتوسط الحسابي للمجال ككل فقد بلغ (٢,٦٧) ويعكس درجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة إلى أن هناك خلطاً لدى المعلمين في فهم هذا المفهوم واستخداماته، فيطبقونه بتعالٍ على طلابهم ظناً منهم أن الثقة بالنفس تكون دون النزول إلى مستوى الطلاب وتدريبهم على المبادرة وطرح الأسئلة وإعطاء الرأي بثقة عالية، علماً بأن المطلب الرئيس لوزارة التربية والتعليم هو حصول الفرد على النمو المتكامل في شخصيته من خلال تطبيق هذه المفاهيم في العملية التعليمية التعلمية، لأن الأفراد الذين يمتازون بالثقة بالنفس يتمتعون بسمات شخصية تؤهلهم للنجاح في حياتهم.

٦- النتائج المتعلقة بمجال الثقة بالنفس :يظهر الجدول (٧) تحليل مجال التربية الديمقراطية للفقرات الواردة في هذا المجال.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجال التربية الديمقراطية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤	يوزع المعلم طلابه في بداية العام الدراسي على مقاعدهم حسب رغبته الشخصية.	٢,٧٤	٠,٦٨
٢	٨	يشجع المعلم طلابه امتلاك الوعي والمعرفة للتعامل مع الآخرين.	٢,٧٣	٠,٦٨
٣	٦	يشجع المعلم طلابه على المشاركة في البرلمان الطلابي أو أي مشروع مدرسي.	٢,٧٢	٠,٦٥
٤	٢	يشجع المعلم طلابه على ممارسة الانتخابات.	٢,٧١	٠,٦٥
٥	٧	يسمح المعلم لطلابه اختيار الموضوع عندما يكلفهم كتابة تقرير علمي.	٢,٦٣	٠,٧٥
٦	١	يحدد المعلم موضوعاً واحدا لكل طالب عندما يكلفهم بكتابة تقرير علمي.	٢,٦٢	٠,٦١
٧	٥	يحدد المعلم موضوعا واحداً لجميع الطلبة عندما يكلف طلابه كتابة تقرير علمي.	٢,٥٨	٠,٦٢
٨	٣	يوزع المعلم طلابه بداية العام الدراسي على مقاعدهم حسب رغبة الطالب نفسه.	٢,٥٧	٠,٦٦
		المجال الكلي	٢,٦٦	٠,٤٢

يوضح الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال التربية الديمقراطية، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (٢,٥٧-٢,٧٤) إذ حصلت الفقرة رقم (٤) "يوزع المعلم طلابه في بداية العام الدراسي على مقاعدهم حسب رغبته الشخصية" على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ مقداره (٢,٧٤) ويعكس درجة متوسط، ثم تليها الفقرة رقم (٨) "يشجع المعلم طلابه امتلاك الوعي والمعرفة للتعامل مع الآخرين" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٧٣) ويعكس درجة متوسطة، أما أقل الفقرات متوسطاً حسابياً، فقد كانت الفقرة رقم (٣) "يوزع المعلم طلابه بداية العام الدراسي على مقاعدهم حسب رغبة الطالب نفسه" إذ بلغ متوسطها الحسابي (٥٧,٢) ويعكس درجة متوسطة، أما المتوسط الحسابي للمجال ككل فقد بلغ (٢,٦٦) ويعكس درجة متوسطة ويعتقد الباحث أن حصول هذا المجال على الدرجة المتوسطة يدل على أن مبدأ تكافؤ الفرص التربوية ما زال بحاجة إلى تعميم، كما أن مفهوم التربية الديمقراطية يرتبط بالقيم والعدل والمساواة فهذه القيم السابقة إذا وجدت عند المعلم، فإن الدرس المنهجي داخل غرفة الصف وغير المنهجي خارجها سيصل إلى تكوين علاقة ما بين المعلم وطلابه، تؤدي إلى الحرية الذاتية، وتحمل المسئولية، وعلى تأكيد النمو الذاتي الحر للطالب وعلى مبدأ المشاركة والحوار في بناء تجربة الطالب الخلاقة المبدعة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الفريحات (٢٠٠١) التي بيّنت أن تصورات معلمات المدارس الثانوية لمعاني ديمقراطية التعليم كانت بدرجة عالية. النتائج المتعلقة بمجال الثقة بالنفس: يظهر الجدول رقم (٨) تحليل مجال التربية المستمرة للفقرات الواردة في هذا المجال.

الجدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجال التربية المستمرة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣	يشجع المعلم طلابه على زيادة تحصيلهم العلمي.	٢,٧١	٠,٥٧
٢	٢	يشجع المعلم طلابه على التوفيق بين الحاجات والمستجدات الجديدة لمواكبة التطور في مجال المعرفة والعلوم	٢,٦٩	٠,٧٣
٣	٤	يقوم المعلم بإطلاع طلابه على كتب ومجالات جديدة.	٢,٦٦	٠,٨١
٤	١	يشجع المعلم طلابه على أن ينتقوا من المعرفة ما هو جديد ومواكب للتطور السريع في مجال العلوم والمعرفة.	٢,٥٩	٠,٦٢
٥	٥	يشجع المعلم طلابه الإطلاع على المفاهيم والمصطلحات التربوية بشكل مستمر.	٢,٥١	٠,٥٥
		الكلي	٢,٦٣	٠,٤٤

يوضح الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجتمع الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال التربية المستمرة، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (٢,٥١ – ٢,٧١) إذ حصلت الفقرة رقم (٣) "يشجع المعلم طلابه على زيادة تحصيلهم العلمي" على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ (٢,٧١) ويعكس درجة متوسطة، ثم تليها الفقرة رقم (٢) "يشجع المعلم طلابه على التوفيق بين الحاجات والمستجدات الجديدة لمواكبة التطور في مجال المعرفة والعلوم" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٦٩) ويعكس درجة متوسطة، أما أقل الفقرات من حيث المتوسط الحسابي، فقد كانت الفقرة رقم (٥) "يشجع المعلم طلابه الاطلاع على المفاهيم والمصطلحات التربوية بشكل مستمر" إذ كان متوسطها الحسابي (٢,٥١) ويعكس درجة ضعيفة ، وبلغ متوسط المجال الكلي (٢,٦٣) ويدل على درجة متوسطة،ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة في هذا المجال إلى أن المعلمين لم يستخدموا هذا المفهوم التربوي بالصورة الصحيحة التي تؤدي إلى علاقة تربوية هادفة ما بين المعلم وطلابه، ولم يقوموا بالدور التعليمي بإطلاع الطلاب على الكتب والمجلات الجديدة وعلى التوفيق بين الحاجات والمستجدات الجديدة وذلك لمواكبة التطور في مجال المعرفة والعلوم، على الرغم من أن وزارة التربية والتعليم تبذل جهوداً مضنية في سبيل تطوير العملية التربوية بشكل عام وتطوير المعلم باعتباره العنصر الأهم والأساس في العملية التربوية بشكل خاص. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكتوت (٢٠٠٣) التي بيَنت وجود تكافؤ للفرص التربوية بدرجة متوسطة في الفكرين الإسلامي والمعاصر وذلك في التربية المستمرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، في درجة علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق تعزى لمتغيرات : الموقع التعليمي، وخبرة المعلم، والفرع الدراسي للطالب ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ت للمتغير الأول والثالث، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمتغير الثاني، وذلك على النحو الأتي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الموقع التعليمي ؟ يشير الجدول رقم (٩) إلى نتائج تحليل اختبار ت، وذلك على النحو الآتي.

الجدول رقم (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت لعلاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة تعزى لمتغير الموقع التعليمي

المجالات	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التربية التكنولوجية	معلم	٨٠	٣,٠٤	٠,١٩٤	٨,٤٠١	٣٠٣	٠,٠٠٠
	طالب	٢٢٥	٢,٦٠	٠,٤٦١			
التربية الابداعية	معلم	٨٠	٣,٠٩	٠,١٤١	١٣,٢٣٥	٣٠٣	٠,٠٠٠
	طالب	٢٢٥	٢,٤٩	٠,٤٠١			
الفروق الفردية	معلم	٨٠	٢,٩٨	٠,١٢٥	١١,٠٨٠	٣٠٣	٠,٠٠٠
	طالب	٢٢٥	٢,٤٥	٠,٤١٨			
الثقة بالنفس	معلم	٨٠	٣,٠٤	٠,١٠٣	١٠,٠٠٦	٣٠٣	٠,٠٠٠
	طالب	٢٢٥	٢,٥٤	٠,٤٤٥			
التربية الديمقراطية	معلم	٨٠	٣,٠٠	٠,١٧٨	١٠,٣٣٣	٣٠٣	٠,٠٠٠
	طالب	٢٢٥	٢,٥٢	٠,٤٠٢			
التربية المستمرة	معلم	٨٠	٣,٠٦	٠,١٨٩	١٠,٩٢٢	٣٠٣	٠,٠٠٠
	طالب	٢٢٥	٢,٤٨	٠,٤٦٢			
الأداة ككل	معلم	٨٠	٣,٠٤	٠,٠٧٤	١٢,٤٤٩	٣٠٣	٠,٠٠٠
	طالب	٢٢٥	٢,٥١	٠,٣٧٢			

* دالة إحصائيا عند مستوى α = ٠,٠٥.

يبين الجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لجميع مجالات الأداة، والأداة ككل وذلك لصالح المعلمين، وقد يرى الباحث سبب ذلك في أن العلاقة تبدأ من المعلم ، فإذا كان المعلم مؤمناً بأهمية التربية والتعليم، ويمتلك أساليب ومفاهيم تربوية يستطيع من خلالها التنويع في أساليب التدريس، وفهم أوضاع طلابه وتفعيل الحماس في الإبداع، والتنظيم، والعدالة، وحسن التواصل، وتحمل المسئولية ، فإن ذلك سينعكس على علاقته بطلابه، وسيؤدي دوره التربوي بوصفه معلماً مبدعاً متميزاً في عطائه وفي المواقف التربوية داخل غرفة الصف وخارجها، أما إذا فقد المعلم إيمانه برسالته التربوية ، فإنه يفقد التطور المهني الذي يوصله إلى استخدام المفاهيم التربوية المعاصرة والأساليب والمهارات التدريسية ، ومن ثمّ سينعكس ذلك سلبا على علاقته بطلابه، وتفقد العملية التعليمية تجديدها وتطورها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (القرشي والجامع، ١٩٨٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تلاميذهم ومظاهر التفاعل بينهم داخل غرفة الصف وذلك لصالح المعلمين.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير خبرة المعلم، يشير الجدول رقم (١٠) إلى نتائج الاختبار على النحو الآتي:

الجدول رقم (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لعلاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة تعزى لمتغير خبرة المعلم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
التربية التكنولوجية	بين المجموعات	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٢	٠,٠٢٧	٠,٩٧٣
	داخل المجموعات	٢,٩٧٠	٠,٠٣٩	٧٧		
التربية الابداعية	بين المجموعات	٠,٠٧٣	٠,٠٣٧	٢	١,٨٧٢	٠,١٦١
	داخل المجموعات	١,٥٠٥	٠,٠٢٠	٧٧		
الفروق الفردية	بين المجموعات	٠,٠٣٢	٠,٠١٦	٢	١,٠١٠	٠,٣٦٩
	داخل المجموعات	١,٢١١	٠,٠١٦	٧٧		
الثقة بالنفس	بين المجموعات	٠,٠٢١	٠,٠١١	٢	١,٠٠٦	٠,٣٧٠
	داخل المجموعات	٠,٨١٠	٠,٠١١	٧٧		
التربية الديمقراطية	بين المجموعات	٠,١٥٥	٠,٠٧٨	٢	٢,٥٣٥	٠,٠٨٦
	داخل المجموعات	٢,٣٥٩	٠,٠٣١	٧٧		
التربية المستمرة	بين المجموعات	٠,٠٣٣	٠,٠١٧	٢	٠,٥٣٧	٠,٥٨٧
	داخل المجموعات	٢,٣٩٢	٠,٠٣١	٧٧		
الاداة ككل	بين المجموعات	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٢	٠,١٦٨	٠,٨٤٦
	داخل المجموعات	٠,٤٣١	٠,٠٠٦	٧٧		

* دالة إحصائيا عند مستوى α= ٠,٠٥.

يبين الجدول رقم (١٠)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير خبرة المعلم في جميع مجالات الأداة والأداة ككل، وقد يعزى ذلك إلى أن صورة العلاقة واحدة وثابتة وكأن المعلمين يرسمونها لأنفسهم منذ دخولهم الميدان التربوي في وزارة التربية والتعليم، ولا يطورونها بتطور المفاهيم التربوية، فالمتابع للأمور التربوية يعلم بأن الوزارة نادت بتطبيق كل ما هو جديد ومطور، ونادت بتطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة، التي تركز على استخدام الأساليب التدريسية الحديثة كالإبداع، وحل المشكلات، والعصف الذهني، والتفكير الناقد، التي تُدخل المعلم والطالب في علاقة تربوية سليمة يسأل فيها الطالب ويناقش ويحاور ويجرب ويحلل ويركب، ويوجه فيها المعلم طلابه ويرشدهم ويصحح أخطاءهم ويستمطر أفكارهم، في جو صفي آمن للجميع، وفي عملية تدريسية فاعلة، إلا أن نتائج الدراسة تدل على عدم تطبيق المعلمين لهذه النداءات بصورة مؤثرة وفاعلة، فالمطلع على الميدان التربوي يلحظ العلاقة المتوسطة وغير القوية بين المعلم وطلابه وهذه العلاقة ثابتة منذ تعيينه معلماً جديداً، لم

تتطور وتتغير بعدد سنوات الخبرة، وبإدخال المفاهيم والمتغيرات الحديثة، فيبقى الوضع كما هو، الأمر الذي أدى إلى أن تدل نتائج التحليل في هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الفريحات، ٢٠٠١) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمات المدارس الثانوية لمعاني ديمقراطية التعليم، تعزى لمتغير الخبرة. ودراسة أبو شعيرة (٢٠٠٩) التي بيَنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل معلمي الحلقة الأساسية الأولى للمفاهيم التربوية المعاصرة تعزى لمتغير الخبرة، وتختلف مع دراسة (حمدان، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم التربوية الحديثة تعزى لمتغير الخبرة.

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفرع الدراسي ؟ يشير جدول (١١) إلى نتائج الاختبار.

الجدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ت لعلاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة تعزى لمتغير الفرع الدراسي للطالب

المجال	الفرع للطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التربية التكنولوجية	أدبي	١٤٥	٢,٤٩	٠,٤١٦	٤,٨٢٥	٢٢٣	٠,٠٠٠
	علمي	٨٠	٢,٧٩	٠,٤٧٩			
التربية الإبداعية	أدبي	١٤٥	٢,٤١	٠,٣٦٣	٣,٩٠٥	٢٢٣	٠,٠٠٠
	علمي	٨٠	٢,٦٢	٠,٤٣١			
الفروق الفردية	أدبي	١٤٥	٢,٣٩	٠,٣٦٩	٣,٠٦٤	٢٢٣	٠,٠٠٠
	علمي	٨٠	٢,٥٦	٠,٤٧٨			
الثقة بالنفس	أدبي	١٤٥	٢,٤٣	٠,٤٢٢	٤,٨٨٣	٢٢٣	٠,٠٠٠
	علمي	٨٠	٢,٧٢	٠,٤٢٨			
التربية الديمقراطية	أدبي	١٤٥	٢,٤٣	٠,٣٨٠	٥,٠٣٨	٢٢٣	٠,٠٠٠
	علمي	٨٠	٢,٧٠	٠,٣٨٣			
التربية المستمرة	أدبي	١٤٥	٢,٣٩	٠,٤٣٢	٤,١٤٥	٢٢٣	٠,٠٠٠
	علمي	٨٠	٢,٦٤	٠,٤٧٠			
الأداة ككل	أدبي	١٤٥	٢,٤٣	٠,٣٢٣	٥,٠٦٠	٢٢٣	٠,٠٠٠
	علمي	٨٠	٢,٦٧	٠,٤٠١			

يبين الجدول رقم (١١) عند استخدام اختبار (ت) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لجميع مجالات الأداة، والأداة ككل وذلك لصالح طلاب الفرع العلمي، ويرى الباحث أن غالبية طلاب

الفرع العلمي هم من أصحاب المعدلات العالية، وذلك حسب التفريعات في وزارة التربية والتعليم، وأن عقليتهم العملية تقودهم إلى استقبال الحصة من مدرسيهم بكل جو تربوي هادئ وبكل منافسة علمية شريفة بينهم وبين زملائهم، إضافة إلى أن معلميهم يمتلكون مهارات ومعارف علمية، وأساليب تربوية يطبقون من خلالها المفاهيم التربوية المعاصرة بكل منهجية واضحة، فعندما تكتمل الصورة التربوية من الجانبين، عندها نصل إلى علاقة تربوية متوازنة ما بين المعلم وطلابه يطبق فيها المعلم أي مفهوم تربوي، لأن اتزان العلاقة يدل على أن المعلم يطور نفسه مهنياً ويتابع دقائق الأمور التربوية، وأن الطالب يستجيب مستخدما كل العمليات العقلية التي تكتمل فيها جوانبه المعرفية والانفعالية والاجتماعية والنفس حركية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت أن علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة متوسطة، لذا توصي بما يأتي:

١- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بالأساليب التي تقوي العلاقة بينهم وبين طلابهم، وفي كيفية تعليمهم المفاهيم التربوية المعاصرة.

٢- تدريب المعلمين على الأساليب الإرشادية والتربوية في حل المشكلات الطلابية، ومراعاة الفروق الفردية، وتوفير الحلول الإبداعية، والتعاون مع المدرسة في إعداد البرامج الوقائية والعلاجية لتعديل سلوكاتهم والمحافظة على مستوى مناسب من التكيف.

٣- إجراء دراسات عن علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات، كون الموضوع هو حجر الأساس للعملية التعليمية وهو مرهون بنجاحها أو فشلها.

المراجع

أبو شعيرة، خالد (٢٠٠٩). درجة تمثل معلمي الحلقة الأساسية الأولى في مدارس التربية المتعاونة مع جامعة الزرقاء الخاصة للمفاهيم التربوية المعاصرة. **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، ٩(٢)، ١-٣٥.

جعنيني، نعيم (٢٠٠٦).**التحديات الاجتماعية وتربية المعلم العربي للقرن الحادي والعشرين**. ورقة عمل قدمت في مؤتمر تربية المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين، عمان، ٢٠٠٦/١/١٢.

حداد، سامية (٢٠٠٠). **أثر توظيف بعض النشاطات الشفوية في تنمية التفاعل الصفي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

حمدان، نمر (٢٠٠٦). **درجة تمثل معلمي مدارس المرحلة الأساسية الحكومية العليا (الصف العاشر) في محافظة الزرقاء للمفاهيم التربوية الحديثة المختارة واتجاهات الطلبة نحوها**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

خصاونة، وسام (١٩٩٧). **أثر تنظيم تعلم طلبة الصف العاشر بطريقة الإبداع في تنمية تفكير الطلبة الإبداعي واتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عويدات، عبد الله (١٩٩٦). طبيعة التفاعل الصفي بين المعلم وطلبة يعينهم فمن يحملون اتجاهات إيجابية أو سلبية ومدى إدراك الطلبة لهذه الاتجاهات. **دراسات، العلوم التربوية، ٢٣**(٢)، ٢١٥-٢٢٩.

الفريحات، هناء (٢٠٠١). **تصورات معلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم في محافظة عجلون**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

القرشي، عبد الفتاح، الجامع، حسن (١٩٨٧). التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة وعلاقته باتجاهات المعلم نحو التلاميذ. **مجلة كلية التربية، ١**(٢)، ١٦٥-١٩٣.

قنديل، محمد (١٩٨٧). **المعالجة الإحصائية في البحث التربوي** (ط١)، الأردن: وزارة التربية والتعليم.

الكتوت، عمر (٢٠٠٣). **تكافؤ الفرص التربوية في الإسلام والفكر التربوي المعاصر**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

كنش، محمد (٢٠٠١). **فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

وطفة، علي (٢٠٠٤). **علم الاجتماع المدرسي بينونة الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية**. (ط١). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

Aduwa, S. (2005). Using information and communication technology in school in Nigeria problems. **Educational Technology and Society, 8**(1), 104- 112.

Betties, G. D. (1995). **Classroom, student speaking opportunities research project.** Texas: San Houston state University.

Biggs, A.B. (2002). I treat them all the some: Teacher-pupil talk in multiethnic classroom– Edwards via language and education: **An International Journal, 5**(3), 161-17.

Hidalgo, N. (2000). Free time, school is like a free time» social relations in city high school classes. Doctoral Dissertation, University of Harvard, **Dissertation Abstracts International, 52**(6) 2097- A

Ogden, B. (2007). **Characteristic of good, effective teacher, gender differences in student descriptors,** Paper presented in the annual Meeting of the med – south Education Research Association, Nashville, TN, 21/3/2007.